مجلة المنهل ـ المجلد: 08، العدد: 01 (2022 م) ـ ص ص 769 – 790
ISSN : 2437 – 1068 • EISSN 8392-2710

البعد الثقافي في المدونات الإلكترونية العربية المكتوبة
ـ دراسة تحليلية ـ

The cultural dimension in written electronic Arabic blogs
-An analytical study-

أمينة نبيح (*)
جامعة الجزائر 03 (الجزائر)
Nebih.amina@univ-alger.dz

تاريخ الاستلام:	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2021/12/14	2022/03/05	2022/06/13

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

ملخص:

شكلت المدونات ظاهرة قوية وفاعلة على كل المستويات وذلك للأثر الذي أحدثه المدونون، لتكون هذه الظاهرة محل جدل حول أبعاد استخدامها الافتراضي والأثر الذي يمكن أن يلعبه التدوين، فعلى الرغم من حداثة ظهور المدونات العربية بشكل عام، إلا أنها قد أصبحت فضاء فعالا أجاد المدونون العرب استخدامه، سواء في التعبير عن همومهم وهموم مجتمعاتهم بما فيها همومهم الشخصية أو العامة، أو في استعمالها كوسيلة ثقافية حرة تتفق مع نظيرتها التقليدية في أمور عديدة، وتتنافر معها في أكثرها. كالمذكرات والكتب والروايات، ووسائل الاعلام ... الخ.

لذا يتمحور هدفنا في هذه الدراسة في الكشف عن أبعاد هذه المضامين الثقافية ومحاولة وضعها في قالبها الصحيح، مادام أنها وجه جديد وصناعة ثقافية جديدة فرضت نفسها على الوسائل التكنولوجية الجديدة، وهذا بالفعل ما توصلنا إليه من خلال نتائجنا، فقد تنوعت المضامين الثقافية بين الشعر والقصص والروايات والمذكرات والتعابير المختلفة التي كانت تقتصر على الوسائل الإعلامية وكالصور والفيديوهات والاشهار وكلها أشكال تعبيرية صنع من خلال المدونون ثقافة الاتصال الافتراضي بشكل راقي واسع لم يعد يقتصر على الإعلاميين أو الأدباء أو الشعراء والروائيين .

الكلمات المفتاحية:

المدونة؛ المدون؛ المدونات الالكترونية، البعد الثقافي.

(*) المؤلف المراسل.

Abstract :

Blogs play an important role in all areas of life and at various levels, given the impact that bloggers make through the content they produce and publish. and this is what formed discussions and academic and media studies about this phenomenon and its growing effects . Although the late emergence of blogs at the Arab level, However, bloggers were able to create a communication space that gave them the opportunity to express to express their personal and public problems . In addition to employing it as a free and independent cultural tool that agrees with the rest of the old tools Such as diaries, books, novels, and the media on some topics and contradicts them on many other topics.

On this basis, we will try, through this study, to address the dimensions of these cultural contents and try to put them in their correct form, as a new cultural industry that imposed itself in light of the new media and communication, and this is indeed what we reached through our results, as the cultural contents varied between poetry, stories, novels and memoirs. And the various expressions that were limited to the media such as pictures, videos and advertisements, all of which are expressive forms, created through bloggers the culture of virtual communication in a sophisticated and wide manner, no longer limited to media professionals, writers, poets and novelists.

Keywords:

Blog; Blogger, *blogs electronic*, Cultural dimension.

1. مقدمة

تعتبر المدونات الالكترونية المكتوبة موقعا إلكترونيا للكتابة، يتألف من رزنامة من الأحداث والسيرة الذاتية والرأي بأشكال مختلفة، باختلاف دوافع المدونين السياسية منها: أو الذاتية أو الاجتماعية ...الخ. فهي شكل من أشكال الثقافة السيبيريانية التي تمزج ببين الواقع والافتراضي، منحت لأصاحبها فضاء افتراضيا يزخر بالعديد من المواضيع الثقافية المتميزة بأسلوبها وبمواضيعها الجديدة والخارجة عن أسوارها التقليدية، وبدون تلك القيود المفروضة أو أي شكل من أشكال الرقابة: السياسية أو الدينية أو الاجتماعية أو الفكرية...إلخ. لتشكل بذلك ظاهرة قوية وفاعلة على كل المستويات، نظرا للأثر الذي أحدثه المدونون، خاصة في الوطن العربي، وتصبح بذلك محل جدل حول أبعاد استخداماتها الثقافية.

وانطلاقا مما ذكرناه سلفا، ستحاول هذه الدراسة معالجة إشكالية البعد الثقافي في المدونات الالكترونية العربية المكتوبة، وبالتالي فإن إشكالية البحث تتمحور حول التساؤل التالي: ماهي الأشكال التعبيرية الثقافية التي تحتويها المدونات الالكترونية العربية المكتوبة؟

1،2. تساؤلات الدراسة:

يمكن تفكيك تساؤل إشكالية البحث إلى عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي:

- ماهي المدونات الالكترونية؟
- ماهي عوامل نشأة المدونات الالكترونية؟
- فيما تتمثل الأشكال الثقافية التي تعبر عنها المدونات الالكترونية العربية المكتوبة؟
- فيما تتمثل أبعاد المضامين الثقافية التي تحملها المدونات الالكترونية المكتوبة؟

1،2. أسباب اختيار الموضوع:

تتمحور أسباب اختيار هذا الموضوع في مايلي:

*** الأسباب الموضوعية:**

- جدية الموضوع بصفته من بين أهم المواضيع التي ارتبطت بالفضاء الافتراضي بعد البريد الالكتروني، وتميزها بخدمات اتصالية إعلامية لم نكن نجدها إلا في وسائل الإعلام والاتصال التقليدية، حيث استقطبت الأنظار على عدة مستويات ومن مختلف الجهات.

- ظهور فئة جديدة من المؤثرين، وهم المدونين العرب الذين بفضل كتاباتهم ومساهماتهم المتنوعة، أصبحت لهم سلطة على الجمهور وعلى الهيئات الأخرى.

*** الأسباب الذاتية:**

- الميل الذاتي نحو مثل هذه الخدمة، وارتباط الاختصاص العلمي بمثل هذه المواضيع.

- الرغبة في التعمق والتوسع في مثل هذا المجال لحداثته وأهميته، واهتمامي بالمدونين العرب خاصة منهم ذوي الأسلوب والمستوى الراقي.

- الرغبة في معرفة مدى اهتمام المدونين العرب بالمدونات وبأي أسلوب وطريقة تمكنوا من مواكبه هاته التقنية.

1،3. أهداف الدراسة:

يتجلى هدف هذه الدراسة في معرفة أبعاد هذه الخدمة الافتراضية في المجال الثقافي في ظل توفر مجالات أخرى ووسائل أخرى، وهذا بمساهمتها في الرفع من حرية التعبير، مما جعلها همزة وصل بين آلاف الأفراد على اختلاف اهتمامهم ومواقعهم، وكذلك محاولة التوصل إلى الأشكال الجديدة التي تضمنتها المواضيع الثقافية خاصة وأنها خرجت عن النمط التقليدي للتعبير الحر في صورته وممارساته الضيقة والمحتكرة.

4،1. أهمية الدراسة:

تدخل هذه الدراسة في إطار الدراسات الاستطلاعية، التي تسعى إلى إيجاد أبعاد جديدة للظواهر المدروسة وفق متغيراتها المرتبطة بالزمان في الجزائر بصفة خاصة، وفي الوطن العربي عموما. فهي دراسة تسعى إلى فتح مجال أوسع للبحث والتعمق في مثل هذه المواضيع، لتدارك النقص الملموس والمساهمة في التراكم المعرفي.

5،1. مجال الدراسة.

– المجال المكاني:

إن الدراسة تعنى بالوطن العربي، ولكنها تركز على عينة من البلدان العربية فقط، ولقد وقع اختيارنا على خمسة بلدان عربية تمثل مجتمع البحث وهي: الجزائر، العراق، تونس، لبنان، السعودية.

– المجال الزماني:

امتدت المدة الزمنية الخاصة بالجانب النظري والتطبيقي لهذه الدراسة من سبتمبر 2021 إلى غاية نوفمبر 2021.

6،1. منهج الدراسة وأدواته:

سنحاول في هذه الورقة تقديم مقاربة في الإجابة عن التساؤلات الفكرية والنظرية بالاعتماد على منهج متكامل يعتمد على المنهج المسحي والمنهج المقارن.

– تعريف المنهج:

مصطلح منهج أو طريقة هو "الترجمة إذن لمصطلح méthode" (علبي، 2006، ص21) ويرد بخصوصه في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ما يلي:

" المنهج قوامه الاستقرار ويتمثل في عدة خطوات تبدأ بملاحظة الظواهر وإجراء التجارب، ثم وضع الفروض التي تحدد نوع الحقائق التي ينبغي أن نبحث عنها. وتنتهي بمحاولة التحقق من صدق الفروض أو بطلانها توصلا إلى وضع قوانين عامة تربط بين الظواهر وتوحد العلاقات بينها. (علبي، 2006، ص21)

– المنهج المسحي:

هو عبارة عن عملية تحليلية لجمع من القضايا الحيوية، إذ بفضله يمكن الوقوف على الظروف

المحيطة بالموضوع الذي نرغب في دراسته، والتعرف على الجوانب التي هي بحاجة إلى تفسير وتقييم شامل. (بوحوش، 1985، ص 147)

ولقد تم توظيفنا لهذا المنهج بهدف جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات، والوقوف على كل الظروف المحيطة بموضوع دراستنا وتفسير مختلف الوقائع والمعلومات المتعلقة به. فالمدونات ظاهرة حديثة تحيط بها الكثير من التساؤلات تتطلب منا جمع الكثير من المعلومات، والعمل على تفسيرها وقراءة ظروف تواجدها.

- المنهج المقارن:

يعرف المنهج المقارن على أنه "المنهج الذي يقوم أساسا على جمع معلومات عن وحدتين، بهدف مقارنتهما أو تحديد عوامل الضعف في إحداهما، لكي يتم معالجتهما".(فرحان، ص 107)

وهو "اصطلاح عام يشير إلى إجراءات تهدف إلى توضيح وتصنيف العوامل السببية في ظهور ظواهر معينة وتطورها، وكذلك أنماط العلاقة المتبادلة في داخل هذه الظواهر بينها وبين بعضها البعض، وذلك بواسطة توضيح التشابهات والاختلافات التي تبينها الظواهر التي تعد من نواح مختلفة قابلة للمقارنة (علبي، 2006، ص 132)

ولهذا سنوظف المنهج المقارن كمنهج مساعد لتسهيل عملية مقارنة المعطيات المتحصل عليها، وهذا راجع لمجتمع البحث ووحداته التي تنتشر ما بين خمسة بلدان، وبطبيعة الحال فإن المعطيات المتحصل عليها ستكون غير متشابهة وغير متجانسة.

7،1. أداة البحث:

- تحليل المضمون:

حسب علمنا أنه لحد الآن لم يتفق الباحثون حول مفهوم واضح لتحليل المضمون، فهناك من استعمله على أنه تقنية وآخرون استعملوه على أنه منهج. لهذا سوف نقوم بعرض مجموعة من التعاريف حوله، ويجدر للذكر أننا في دراستنا قد استعملناه كتقنية وأداة للوصول إلى نتائج دراستنا.

يعرف "**وليم كوود وبي هات**" تحليل المضمون على أنه "من المناهج المهمة المستخدمة في دراسة المقالات والأبحاث الاجتماعية، دراسة تحليلية تتطرق إلى محتويات عباراتها ومصلحاتها وأفكارها وكلماتها، ومن دراسة العبارات والمصطلحات والأفكار يتوصل الباحث الاجتماعي إلى العوامل والمحاور الأساسية التي تؤكد عليها هذه المقالات والأبحاث، وبتعرف على الظروف والملابسات والدوافع التي قادت الباحث أو الكاتب إلى مثل هذه الاستنتاجات التي توصل إليها في بحثه". (محمد الحسن، 2005، ص

(163-162

وبالرغم من تعدد تعريفات تحليل المضمون، فإنه يلاحظ أن هناك شبه إجماع على تعريف كل من"**برنارد بيرلسون**" و"**أولى هولستي**"، حيث أن الأول يعرف تحليل المضمون بأنه" أسلوب للبحث يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال". فيما يعرفه الثاني بأنه "وسيلة للقيام باستنتاجات عن طريق التحديد المنظم والموضوعي لسمات معينة في الرسائل الاتصالية" (خنشيم، 2002، ص 270-271)

وكما سبق وأن ذكرنا فكل باحث عرف تحليل المضمون حسب استخداماته له في دراسته وأبحاثه. ونحن بدورنا استعملناه كأداة وتقنية في دراستنا. حسب متطلباتها وبصفته التقنية الوحيدة لجمع البيانات الوحيدة التي تماشت في آخر المطاف مع ما كنا نسعى للبحث عنه.

ولتحليل المضمون نوعان هما:

- تحليل المحتوى الظاهري للوثيقة:

إن الممارسة العادية هي دراسة المحتوى الظاهري لوثيقة، أي ما هو معلن عنه بشكل واضح في الوثيقة، أي ما تعرضه الوثيقة حقيقة، مثلا: دراسة المحتوى الظاهري لبرنامج حزب سياسي يتضمن القيام باستخراج وإبراز المواضيع الأكثر تناولا، الكلمات الأساسية، المواقف والحجج المقدمة للتبرير.(أنجرس، 2006، ص 218)

- تحليل المحتوى الضمني لوثيقة:

هناك ممارسة أخرى لتحليل المحتوى وهي دراسة المحتوى الضمني لوثيقة، والمحتوى الضمني هو كل ما لم يتم التعبير عنه بشكل واضح في الوثيقة. تتطلب إذن دراسة المحتوى الضمني الكشف عما هو غير معلن عنه وفك المعنى الخفي للأقوال. بالفعل فإن المحتوى الضمني لا يقل أهمية عن المحتوى الظاهري لوثيقة إن لم نقل أنه يفوقه. (أنجرس، 2006، ص 218)

ومن بين هاذين النوعين قمنا باستعمال النوع الأول، والمتمثل في تحليل المحتوى الظاهري للوثيقة. وهذا طبعا لتماشيه مع دراستنا لعينة من المدونات العربية الإلكترونية المكتوبة دراسة ظاهرية شملت العديد من أشكال التعبير الحر وخلقت بذلك ثقافة جديدة في التعبير.

8،1. عينة البحث:

- تعريف العينة:

تعرف العينة على أنها "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين، والمعاينة مجموعة من العمليات تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة".(أنجرس، 2006، ص 301)

وتعرف العينة أيضا على أنها "عبارة عن جزء من العشيرة أو المجموع، وهي دائما تتبع في الدراسات والبحوث لسهولة الدراسة وتقليل تكاليف الدراسة على المجموع الذي يتكون من أعداد كبيرة". (وصفي، 2003، ص 41)

وحسب مستلزمات ومتطلبات دراستنا قمنا باستعمال الأنواع التالية من العينة.

- **العينة القصدية:** يعني هذا النوع من العينات ما يلي:

"هي العينة التي تختار عن عمد ما يتناسب مع تحقيق هدف بحث معين، حيث يقوم الباحث باختيار مفردات عينة المبحوثين في ضوء انطباق سمات أو خصائص معينة عليهم، وتستبعد المفردات التي لا تتوفر فيها هذه السمات." (الجمال، 1995، ص 133)

وبالتالي العينة القصدية هي الاختيار المقصود من طرف الباحث لعدد من وحدات المعاينة بما يتناسب وهدف الدراسة.

ونظرا لحجم مجتمع البحث والمتمثل في الوطن العربي، استلزم منا هذا تحديد العينة بدقة. لهذا الغرض قمنا باختيار العينة القصدية في اختيار مجتمع البحث المتكون من خمسة بلدان عربية. فمثلا قمنا باختيار تونس للضجة الإعلامية التي تحدثها أخبار وتعليقات ومعلومات مدونات هذا البلد على شبكة الانترنت على غرار الخدمات الالكترونية الأخرى، وفي المغرب العربي نجد صدى المدونات التونسية ينافس المدونات المصرية في المشرق، لذلك اكتفينا بتونس.

أما اختيارنا لكل من العراق ولبنان فهذا نظرا للظروف السياسية التي تعيشها هاته البلدان، زد على ذلك أن الكثير مما يجري داخلها لم تصل إليه وسائل الإعلام التقليدية، في حين كان للمدونات أكبر أثر في انتشار مثل هاته الأخبار، ولا ننسى أن سبب ذيوع صوت المدونات وانتشارها كانت حرب العراق. ومن البلدان المحافظة اخترنا المملكة العربية السعودية حتى نرى كيف أثر هذا الفضاء الحر على حرية الرأي والتعبير على مستعملي هاته الخدمة فيها. وبصفة الدراسة في الجزائر فبطبيعة الحال علينا الاطلاع

على ما يدور فيها أولا، خاصة وأنها تستقطب الكثير من مستخدمي الشبكة العنكبوتية الكثيرين لخدمات الانترنت.

أما تونس فيكفي أن نشير أن من أهم أسباب الثورة التونسية ضد الرئيس الأسبق "زين الدين بن علي" هي خدمة المدونات الالكترونية وبالتحديد المكتوبة والمغتربة منها والتي كانت أول من نادى بالتغيير والثورة من خارج تونس، لتأخذ أبعادا سياسية وثقافية الى غاية يومنا الحاضر.

- العينة الطبقية:

تعرف هاته الأخيرة على أنها "أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة من داخل مجموعات فرعية، أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة." (أنجرس، 2006، ص 304)

ويتم تقسيم المجتمع الأصلي في العينة الطبقية إلى طبقات أو مجموعات حسب خصائص هذه المجموعات وأهداف الدراسة، وفي مثل هذا النوع يهدف الباحث إلى أن تكون العينة التي سيحللها ممثلة لمختلف الفئات، أو الطبقات، أو المجموعات التي تجانس خصائصها. (طعيمة، 2004)

فمن خلال هذه العينة قمنا بتقسيم مجتمع البحث الأصلي إلى خمسة بلدان، ومن مجتمع البحث هذا انطلقنا في اقتناء أولى عشر مدونات على موقع مكتوب من كل بلد، وفي نفس اليوم وأخذنا من كل مدونة جميع الإدراجات التي عرضت في ذلك اليوم.

وفيما يخص أسماء المدونات أو عناوينها فيه متعددة ومختلفة وتتعلق بمضامين المدونات سواء كانت صورا أو كتابات مختلفة: نجد من بينها: فنجان قهوة، يوميات رجل حر، سعودي، الورد الحزين، بلادي...إلخ.

9،1. تحديد المصطلحات:

1 - المدونة

- اصطلاحا:

تعرف المدونات اصطلاحا على أنها "سجل في الشبكة أو دفتر يومي". (الزرن، 2007،)

- دلاليا:

يطلق اسم مدونة على موقع ذلك الشخص الذي يقوم بكتابة خليط يتألف من رزنامة من الأحداث، والسيرة الذاتية والرأي في صفحة الكترونية. فهي شكل حديث من الكتابة الصحفية. (الزرن، 2007،)

- التعريف الإجرائي:

المدونة خدمة حديثة من خدمات الانترنت الاتصالية والإعلامية، وهي عبارة عن فضاء حر لمختلف

أشكال الكتابة أو عرض للفيديوهات. أي أنها مجال للتعبير الحر بأي لغة، بأي رمز وبأي شكل دون رقابة ودون رسميات وشكليات الخدمات الإعلامية والاتصالية، الإعلامية أو التثقيفية أو الترفيهية، المدونة فضاء لكل هذا وأكثر وبكل حرية.

2- المدون.

-اصطلاحا:

هو المتحكم في كل ما ينشر على صفحات مدونته، يمكنه بذلك نشر تدويناته مباشرة من البريد الالكتروني الخاص بمدونته أو من بريد الكتروني آخر أو حتى عن طريق هاتفه النقال. (ولد خاطري، 2007)

التعريف الإجرائي:

المدون هو المستخدم للمدونات الالكترونية، أي الذي يقوم بعملية التدوين وفق معطيات هاته الخدمة بالطبع. فيكون المسئول الأول والأخير على كل ما يدرج في مدونته، وله الحق أيضا في الرد على تعليقات زواره، وأيضا في الالتحاق بأي تجمع تدويني في بلده أو خارجه وفق ما يراه مناسبا لمدونته، أو الاكتفاء بتأسيس مدونته وفق طابعه الخاص.

3- البعد الثقافي:

-اصطلاحا:

يعرفه أدولف "هو سلوك اجتماعي ومعيار موجود في المجتمعات البشرية، وتعد الثقافة مفهوما مركزيا في الانثروبولوجيا، يشمل نطاق الظواهر التي تنتقل من خلال التعلم الاجتماعي في المجتمعات البشرية وبعض جوانب السلوك الإنساني والممارسات الاجتماعية مثل: الأشكال التعبيرية كالفن، الموسيقى، الرقص، الطقوس ... وهي كلها كليات ثقافية توجد في جميع المجتمعات البشرية(أدولف باستيان، 2009)

-التعريف الاجرائي:

نقصد بالبعد الثقافي مختلف الأشكال التعبيرية التي يقوم بها المدونيين، بصفتهم فئات عمرية متنوعة وبمستويات مختلفة أعطت لكتاباتها صورة جديدة عبر الفضاء الافتراضي، بعدما كانت محصورة في المذكرات والمكاتب الخاصة والاعلام، وحاولنا الإحاطة بمختلف هذه النشاطات الثقافية كالمذكرات والخواطر والشعر والاشهار والفيديوهات والصور... الخ

2. ماهية المدونات الالكترونية

1،2. تعريف المدونات الالكترونية.

عرفها "**درويش اللبان** "على أنها "صحافة الوب الجديدة أو صحافة الهواة amateur reporting في شكل تحميل مواد على الوب weblogging وحول العالم، يسجل آلاف من الأفراد خبراتهم وآرائهم في المنتديات الالكترونية Online Forums . وهو ما يصل إلى جماهير عريضة". (اللبان، 2005، ص 54)

نستنتج أن من هذا التعريف المدونات أصبحت صحافة للهواة وهذا أمر لم يؤكد بعد بصفة نهائية.

كما يعرف" ولد خاطري" على أنها ""مدونات أو صفحات شخصية تمثل تطبيق من تطبيقات الانترنت، يعمل من خلال نظام المحتوى. وهو في أبسط صوره عبارة عن صفحة واب، تظهر عليها تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، تصاحبها آلية لأرشفة التدوينات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره".(ولد خاطري، 2007) اهتم هذا التعريف بالجانب التقني فقط بدون الحديث عن الجانب الإجرائي.

2،2. عوامل نشأة المدونات الالكترونية.

–**عولمة الإعلام:** تعد المدونات اختراع رائع، يستطيع الفرد من خلالها أن يتفاعل من دون وسيط مع الأحداث ومع الآخرين، وبذلك تكون المدونة أداة التواصل الإنساني الحر الذي سيكنس تدريجيا وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية، التي صودر معظمها من قبل القوى السياسية الشمولية وقوات التحالف بكل أنواعها.(الزرن، 2007) ، وهذا بتراجع مقولة الاتصال الجماهيري والتي كانت–رغم نبلها–مقوله في القهر والتضليل واغتصاب العقول، زد على ذلك الاحتكار والتنميط الذي تفرضه الشركات المتعددة الجنسيات التي تستهدف الربح.

– **تراجع الثقة في الصحافة التقليدية:** يعتبر فقدان الثقة في وسائل الإعلام التقليدية نتيجة حتمية لظاهرة عولمة الإعلام وبروز أقطاب إعلامية دولية كبرى تديرها شركات عملاقة، تحكمها رهانات مالية وسياسية يصعب كشف تمثلاتها. وبذلك تعتبر المدونات رد فعل قد يكون في نفس الوقت عفوي وواع عن تقلص حضور المواطن في قضايا الشأن العام، وتأكيد لحالة من التشكيك في مصداقية الصحافة.(الزرن، 2007)

– **دور الشباب:** تنتشر ظاهرة التدوين في أوساط الشباب والتي كانت الفئة الدافعة لشيوع هذا الشكل من التواصل من داخل شبكة الانترنت، بل تكاد تكون ممارسة التدوين حكرا عليه، وقد يكون وراء هذا الانخراط العفوي في فعل التدوين صلة بفقد الشباب الثقة في وسائل الإعلام التقليدية.(الزرن، 2007)

– **الخلفية التسويقية:** لا يمكن تجاهل الخلفية التسويقية والتجارية التي يقف ورائها موفرو خدمة التدوين في شبكة الانترنت وشركات الاتصال، فالمدونات –رغم مجانية توطينها – تحولت إلى مدخل لترسيخ ثقافة الإبحار على شبكة الانترنت والاعتماد عليها في البحث على المعلومة والخبر في مجالات أخرى مختلفة. كما تمكن المدونات موفري خدمة التدوين من خدمات الإعلان الموجه للمدونين، وذلك بحكم تكاثرهم وتتعدد اهتماماتهم(الزرن، 2007)

– **النكبات:** تعد النكبات من بين أهم العوامل غير المباشرة التي سارعت في تفعيل انتشار ظاهرة المدونات، ويمكن ذكر الحرب على العراق التي جذبت اهتمام المدونين وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، عندما بدأ الجندي الأمريكي "**جاسون**" في تدوين مذكراته أثناء الحرب، ووضعه لعينة من الصور الرقمية المعبرة عن مآسي الحرب في مذكراته الالكترونية، وكان هذا الجندي قد استطاع أن ينقل معاناتهم وآمالهم، ونجح في تقديم ما لم يلفت إليه الإعلام الأمريكي وهي وجهة نظر المدنيين العراقيين ومعاناتهم.(الزرن، 2007)

3،2. أنواع المدونات الالكترونية.

المدونات لا تقف عند نوع معين، بل لها أشكال وأنواع وصيغ مختلفة وعديدة. فمن ناحية **المضمون** نجد فيها الاقتصادية والإخبارية والرياضية والدينية والترفيهية والسياسية والمحلية والتقنية. ونجد أن أشهر نوعين منهم هما السياسية والرياضية وتأتي في المرتبة الثالثة التقنية.

لكنك إذا نظرت إلى الإدراج الذي نشره قبل هذا الخبر ستجده يتحدث عن سفره إلى المصيف مرورا بحكايته عن اصطياد السمك في هذه الرحلة، وإدراج أخر نقله من مصدر آخر يتحدث عن البرمجة العصبية، والأمثلة من هذا النوع لا تنتهي، والرأي في هذا النوع من المدونات يأتي لعدم تخصص صاحب المدونة، وعدم تركيزه على جزء واحد سواء من جوانب الحياة أو الأمور التقنية، لهذا اختار المدون الذي من هذا النوع ملأ وحشو مدونته بما يراه مناسب لنفسه على الأقل.(جوجل، 2008)

أما من ناحية الشكل فيوجد عدة أنواع مختلفة من المدونات الالكترونية، ويمكنك زيارة المواقع الالكترونية التالية لتجد المئات من المدونات الالكترونية: (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، 2007)

– المدونات الالكترونية التي تحتوي على الروابط التشعبيةLink Blogs

– المدونات الالكترونية التي تحتوي على المذكرات اليومية (On diary blogs)

- المدونات الالكترونية التي تحتوي على مقالات (Article blogs)
- المدونات الالكترونية التي تحتوي على الصور (Photo blogs).
- المدونات الالكترونية التي تحتوي على مقاطع البث الإذاعي: (Podcasts blogs)
- المدونات الالكترونية التي تحتوي على مقاطع البث المرئي (Vidiocasts Blogs)
- المدونات الالكترونية المنوعة.
- المدونات الالكترونية الجماعية.

3. الإطار التطبيقي للدراسة

3،1. فئة الدراسة:

-التعريف الإجرائي:

اخترنا هذه الفئة لقرب مضمونها حول كل ما هو ثقافي، فالأبعاد الثقافية تأخذ عدة أشكال ومضامين عملنا على تصنيفها في أشكال تعبيرية تصب في قالب واحد أنا وهو التعبير الحر، ونقصد بالتعبير الحر تلك الكتابة، بغض النظر عن الشكل الذي تكتب به، والتي يحاول من خلالها المدون التعبير عما يجول بخاطره وعن انشغالاته وهواجسه النفسية والوجدانية والمعرفية والوجودية. وهذا وفق أشكال مختلفة مثل الشعر والخواطر والمفكرات اليومية والقصة والرواية والتعبيرات الخاصة (ألبوم الصور والأشرطة السمعية والفيديو والإشهار).

وهذا التعبير الحر، بمختلف أشكاله، يعتبر غير موجه لفئة معينة من الجمهور بالتحديد وقد تكون شخصية بالدرجة الأولى، ولا يبالي المدون بمسألة الاطلاع عليها من طرف آخرين أو عدم الاطلاع. وقد يكون دافعها التنفيس العاطفي والترويح عن النفس، أو حتى الهروب من مشقات الحياة اليومية وروتينها.

- مؤشرات الشكل:

ولقد سميناها الشكل لتمييزها عن الأنواع الصحفية، وتتمثل في العناصر التالية: الشعر والخواطر والمفكرات اليومية والقصة والرواية والفتاوى والخطب والتعبيرات الخاصة (ألبوم الصور والأشرطة السمعية والفيديو والإشهار).

3،2. جداول أشكال فئة التعبير الحر

الجدول 01: يوضح تكرارات أشكال فئة التعبير الحر في الجزائر.

الشكل	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
الخواطر	**01**	**20**	**0.48**
المذكرات	**02**	**09**	**0.21**
الفتاوى والخطب	**03**	**08**	**0.19**
الشعر	**04**	**03**	**0.07**
تعبيرات متنوعة	**05**	**01**	**0.02**
القصص	**06**	**00**	**0.00**
الروايات	**00**	**00**	**00**
المجموع	**21**	**41**	**0.97**

- التحليل الكمي والكيفي:

من خلال التحليل الكمي للجدول رقم (01) الذي يبين تكرارات شكل التعبير الحر في الجزائر، نستنتج أن الخواطر قد جاءت في المرتبة الأولى ب 20 تكرار وبنسبة مئوية تقدر ب 48 %، وتحتل المذكرات المرتبة الثانية ب 09 تكرارات وبنسبة 21 %. أما في المرتبة الثالثة نجد الفتاوى والخطب ب 08 تكرارات بنسبة 19 %، تليها الشعر في المرتبة الرابعة ب 03 تكرارات وبنسبة 07 %.

ودائما حسب التسلسل المرتبي نجد أن المرتبة الخامسة تعود للتعبيرات المتنوعة بتكرار واحد وبنسبة 02 %، في حين لن نتحصل على أي تكرار للقصص والروايات.

فالمدونين الجزائريين حسب تحليلنا الكيفي من هواة تدوين التعبيرات الحرة، لم يجدوا وسيلة أخرى أو شكلا آخر للتعبير عن ما يختلج في خواطرهم في ظل التطور التكنولوجي غير الخواطر المدونة الكترونيا، فهي تعبير بدون قيد تختلف مجالات كتاباتها من مدون لأخر، فهاته خاطرة بعنوان" أيقظوا الحلم أريد أن أنام"، وأخرى بعنوان " إقالة الفجر الآتي"، و" أمهلني حبا".

في هذا السياق، حافظت المذكرات اليومية عل مكانتها الأصلية في المدونات الجزائرية، وقد رأينا حسب دراستنا دائما أنها كانت أكثر إدراجات التعبير الحر من بعد الخواطر ومن بين عناوين المذكرات لدينا: " مذكرات مراهق في سن اليأس"، "مذكرة اقرأ"، "الرجل الذي مات غدا".

وكما لا تخلوا أحاديث الجزائريين كما هو معروف من المواضيع الدينية من فتاوى وخطب أدعية وغيرها، فالمدونات الالكترونية هي الأخرى تحمل في طياتها مثل هذه المواضيع فهذا موضوع عن " التوبة وشروطها"، وموضوع آخر عن "الحزن والفرج في الإسلام".

وعن الشعر، نجد شعر سياسي بعنوان "لبنان الصمود"، وشعر آخر لمعروف الرصافي وغيرها من الأمثلة. فكما هو معتاد عليه القليل من الجزائريين يهتمون بالشعر مقارنة بالبلدان العربية الأخرى، لهذا يركزون على إعادة شعر من يحبون وما يعجبهم. في حين تقل أو تنعدم الأشكال الأخرى للتعبير الحر من غير المذكورة سالفا.

– الجدول 02: يوضح تكرارات أشكال فئة التعبير الحر في العراق.

الشكل	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
تعبيرات متنوعة	01	08	0.36
الخواطر	02	04	0.18
القصص	02	04	0.18
الروايات	03	02	0.09
المذكرات اليومية	03	02	0.09
الشعر	04	01	0.04
الفتاوى والخطب	04	01	0.04
المجموع		22	0.98

- التحليل الكمي والكيفي:

يمثل الجدول رقم (02) تكرارات شكل فئة التعبير الحر في العراق، ودائما من خلال التحليل الكمي نلاحظ أن التعبيرات المتنوعة قد احتلت الصدارة ب 08 تكرارات وبنسبة 36 %، هذا وقد تقاسم المرتبة الثانية كل من الخواطر والقصص ب 04 تكرارات وبنسبة 18 %.

فيما تتقاسم المرتبة الثالثة الروايات والمذكرات اليومية بتكرارين وبنسبة 09 %، أما المرتبة الرابعة فقد تقاسمها كل من الشعر والفتاوى والخطب بتكرار واحد وبنسبة 04 %. هذا من جهة.

وحسب تحليلنا الكيفي من جهة أخرى، نلاحظ أن المدونون العرب بصفة عامة قد اتخذوا عدة أشكال حرة للتعبير في المدونات الالكترونية كفضاء حر دون شكليات التقيد بالكتابة والخوف من الرقابة، والعراق كباقي الدول العربية إختار مدونوها أشكالا عدة للتعبير عن أنفسهم بهدف الترويح عن النفس والهروب من الواقع وهذا بالفعل ما لمسناه في تعبيراتهم المتنوعة.

فالعديد منهم قد اكتفى بالصور دون تعليق في شتى المجالات الدينية منها والثقافية والسياسية. زد على ذلك آراء السخط والتذمر والتعجب من واقعهم المزري وحتى إشهارهم الخاص بحركاتهم السياسية وأحزابهم، وتبيان بطولاتهم والدعوة إلى الالتحاق بهم. تليها كما رأينا كتاباتهم للخواطر بأسلوب لغة الضاد الرفيع المستوى، وهذه خاطرة خاصة "بأحاسيس الحب والوفاء المجهولة". وبصفتهم شعب صاحب أكبر ثقافة إسلامية عربية وفكرية، وهذا ما ظهر لنا أيضا في تفننهم في كتابة باقي أشكال التعبير الحر.

الجدول 03: يوضح تكرارات أشكال فئة التعبير الحر في تونس

الشكل	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
تعبيرات متنوعة	01	29	0.39
الخواطر	02	26	0.35
المذكرات اليومية	03	09	0.12
الشعر	04	06	0.08
الروايات	05	03	0.04
القصص	06	01	0.01

الفتاوى والخطب	07	00	00.00
المجموع	28	74	0.99

-التحليل الكمي والكيفي:

من التحليل الكمي للجدول رقم (38)، نستنتج أن التعبيرات المتنوعة قد احتلت المرتبة الأولى ب 29 تكرار بنسبة 39 %، بعدها الخواطر في المرتبة الثانية ب 26 تكرار أي بنسبة 35 %، ثم المذكرات اليومية في المرتبة الثالثة ب 09 تكرارات وبنسبة 12 %.

هذا ويأتي الشعر في المرتبة الرابعة ب 06 تكرارات وبنسبة 08 %، وتحتل بعدها الروايات المرتبة الخامسة ب 03 تكرارات أي بنسبة 04 %.

ودائما حسب الترتيب التسلسلي تأتي القصص في المرتبة 06 بتكرار واحد وبنسبة 01 %، وفيما يخص الفتاوى والخطب فلم نتحصل على أي تكرار.

تحتل التعبيرات المتنوعة من صور وآراء وإشهار واجهة المدونات الالكترونية كفضاء حر، وفي هذا الصدد وحسب التحليل الكيفي نجد الكثير من التعبيرات الحرة مثل صور ثقافية بعنوان مطاطة في صور، وصور دينية ثقافية بعنوان "عدسة صلاح سويسي"، ومن الآراء نجد رأي تحت عنوان "حذار مضر للصحة" وهي في مجملها تعبيرات خاصة بعدة جوانب ثقافية ودينية واجتماعية، توحي بالاهتمامات أخرى للمدون بعيدا عن الاهتمامات الشخصية، وهذا ما يعطي المدونات ميزة وطابعا آخر في حريتها. ومن الإشهار نجد إشهار خاص بالدورة الحادية عشر لعيد الكتاب". وهي كلها تعبيرات حرة بكل معنى الكلمة نلمس فيها نوع من الهدوء والحرية.

هذا وتأتي الخواطر في المرتبة الثانية من اهتمامات المدونين التونسيين بمختلف موضوعاتها فعلى سبيل المثال لدينا عدة خواطر مثل "صمود"، "عالم متوحش"، "نداء بين الدكتاتور والمتنور".

ومن المذكرات لدينا على سبيل المثال مذكرة "من مذكرات رجل مهزوم" وغيرها، هذا ولا تخلو الأشكال الأخرى من التعبير الحر من اهتمامات هذه الفئة من المدونين كغيرهم من المدونين

الجدول 04: يوضح تكرارات أشكال فئة التعبير الحر في لبنان.

الشكل	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
الخواطر	01	20	0.35
تعبيرات متنوعة	02	15	0.26
القصص	03	09	0.15
الشعر	04	07	0.12
المذكرات اليومية	05	06	0.10
الروايات	06	00	00.00
الفتاوى والخطب	04	00	00.00
المجموع	24	57	0.98

-التحليل الكمي والكيفي:

من التحليل الكمي للجدول رقم (04)، يظهر لنا أن الخواطر تحتل المرتبة الأولى ب 20 تكرار وبنسبة 35 %، في حين تحتل التعبيرات المتنوعة (البوم الصور، الآراء، الإشهار) المرتبة الثانية ب 15 تكرار وبنسبة 26%. أما المرتبة الثالثة فتحتلها القصص ب 09 تكرارات و بنسبة15 %، ويأتي الشعر في المرتبة الرابعة ب 07 تكرارات وبنسبة 12 %، تليه المذكرات اليومية في المرتبة الخامسة ب 06 تكرارات وبنسبة 10 %، وفيما يخص الروايات والفتاوى والخطب فلم نتحصل على أي تكرار.

هذا ودائما حسب التحليل الكيفي لما سبق، نلاحظ أن اللبنانيين قد حاولوا الهروب من واقعهم بخواطر تحمل في طياتها جروح و آلام ما يعيشونه، فمما لاحظناه أنهم يستعملون المدونات بصفة عامة لعكس واقعهم ليس بطريقة سرد أخبارهم عن الحرب، بل بعكس الواقع عن طريق التعبيرات المختلفة الحرة مثلما رأيناه في الخواطر و التغيرات المتنوعة.

كما أننا قد نجد تصريحات مباشرة بأنه لا يكتب من أجل أن نرى صور الحرب عندهم فهي في العراق وفي فلسطين وفي كل الوطن العربي، وإنهم يكتبون بصورة مختلفة قد نصل بها إلى صورة لبنان وهذا ما

لم نجده في باقي البلدان العربية. وقد تجلى لنا هذا الهروب أيضا فيما رأيناه من قصص سياسية اجتماعية جعلت النظام السياسي مهزلة، بصورة قصص ذات مغزى تعكس نظرة اللبنانيين لحكمهم السياسي و لواقعهم المزري، رغم هذا إلا أن حب لبنان جعل اللبنانيين ينظمون الشعر للوطن الجريح، و حتى شعرهم الخاص المتعلق بحياتهم الشخصية يحمل لمسات ما يعيشه لبنان فالحرب قد تركت بصماتها في كل شيء.

وبالتالي كانت كتابات المدونين بكل أشكالها تحمل في طياتها آثار الدمار والحرب والوضع المزري الذي تعيشه لبنان، ورغم أنها محاولات للهروب من الواقع عندما تقرأها للوهلة الأولى، إلا أنك ترى أنها الواقع نفسه فيما بعد ولو بعبارة أو بجملة واحدة.

– الجدول 05: يوضح تكرارات أشكال فئة التعبير الحر في السعودية.

الشكل	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
تعبيرات متنوعة	**01**	**20**	**0.45**
الخواطر	**02**	**08**	**0.18**
الفتاوى و الخطب	**02**	**08**	**0.18**
المذكرات	**03**	**05**	**0.11**
القصص	**04**	**02**	**0.04**
الشعر	**05**	**01**	**0.02**
الروايات	**06**	**00**	**00.00**
المجموع	**23**	**44**	**0.98**

–التحليل الكمي والكيفي:

من خلال التحليل الكمي للجدول رقم (05)، نرى أن التعبيرات الخاصة تحتل المرتبة الأولى ب20 تكرار وبنسبة 45 %، فيما تتقاسم المرتبة الثانية كل من الخواطر والفتاوى والخطب المرتبة الثانية ب 08 تكرارات وبنسبة 18 %. وتحتل المذكرات اليومية المرتبة الثالثة ب 05 تكرارات وبنسبة 11 %، تليها

في المرتبة الرابعة القصص بتكرارين وبنسبة 04 %. وأخيرا في المرتبة الخامسة الشعر بتكرار واحد وبنسبة 02 %، وتبقى الروايات بدون تكرار يذكر.

وحسب ما جاء به تحليلنا الكيفي، فإن شكل التعبير الحر في السعودية كغيرها من الكثير من الدول العربية، إذ نجد بذلك مجموعة الآراء والتعبيرات الخاصة تحتل هاته التدوينات وفي كل المجالات. مثلا نجد أراء حول "الفساد السياسي"، وآخر حول " حفلات الرقص في السعودية". و مجموعة من الصور تتمحور حول صور لأطفال بسم البراءة، وأخرى صور لمناظر طبيعية تبين معجزات الخالق. فالحاجة إلى فضاء للتعبير حر، جعل اهتمامات المدونين السعودية يهتمون به كفضاء لإفراغ ما هو مكبوت عندهم أولا ثم الاهتمام بتدوينات وبمواضيع أخرى.

كما أن الكثير منهم قد إختار الخواطر كفضاء و هواية حتى وان اختلفت أساليب الكتابة، و على هذا نجد بعض الخواطر مثل " لم نكن سوى سراب طير"، وأخرى بعنوان "خواطر إلى غاليتي". ومجموعة أخرى من الفتاوى والخطب، كما أن للقصص السعودية نصيبها في المدونات الالكترونية على الاختلاف مواضيعها. هذا في حين تشهد المدونات السعودية قلة كثيرة في كتابة الشعر والروايات حسب ما كان في عينه بحثنا.

ـ نتائج الدراسة:

– المدونات مذكرات شخصية، ومساحة للتعبير السياسي أو الديني أو الاجتماعي. تستخدم كتجمعات افتراضية تجمع بين هواة لهواية معينة، أو مهنة أو حتى مشروع أكاديمي أو بحث علمي.

– المدونات لا تقف عند نوع معين، بل لها أشكال وأنواع وصيغ مختلفة وعديدة. فمن ناحية المضمون نجد فيها الاقتصادية والإخبارية والرياضية والدينية والترفيهية والسياسية والمحلية والتقنية.

– المدونين الجزائريين من هواة تدوين التعبيرات الحرة، لأنها وسيلة وشكل آخر للتعبير عن ما يختلج في خواطرهم في ظل التطور التكنولوجي. خاصة إن علمنا أن مساحات التعبير في هذا المجال غير متوفرة ويقتصر الأمر على وجودها في أماكن معينة أين توجد المدن الكبرى أو المعاهد فقط، في حين المدونات فضاء يحوي كل هذه الميول حتى وان كانت افتراضية.

– اتخذ المدونون العراقيين عدة أشكال حرة للتعبير في المدونات الالكترونية المكتوبة بالتحديد كفضاء حر دون شكليات التقيد بالكتابة والخوف من الرقابة، بهدف الترويح عن النفس والهروب من الواقع وهذا بالفعل ما لمسناه في تعبيراتهم المتنوعة، هذا الهروب الذي ارتبط بالأوضاع المأساوية التي شهدها وتشهدها العراق، مما أثر على أساليب العيش هناك وطريقة تعاملهم مع معيشتهم اليومية.

– تحتل التعبيرات المتنوعة من صور وآراء وإشهار واجهة المدونات التونسية كفضاء حر، ذات طابع ثقافي وديني واجتماعي بعيدا عن الاهتمامات الشخصية، وهذا ما يعطي المدونات ميزة وطابعا آخر في حريتها تتميز بها المدونات التونسية في ظل سياسة الاغتراب التي تتبناها الكثير من المدونات التونسية.

– من خلال دراستنا أيضا يتضح لنا أن المدونيين اللبنانيين قد حاولوا الهروب من واقعهم بخواطر تحمل في طياتها جروح وآلام ما يعيشونه، عن طريق التعبيرات المختلفة الحرة مثلما رأيناه في الخواطر والتعبيرات المتنوعة.

– في نفس السياق تشكل مجموعة الآراء والتعبيرات الخاصة في السعودية أهم شكل من أشكال التعبير الحر ببصمته الثقافية، فالحاجة إلى فضاء للتعبير حر، جعل اهتمامات المدونين السعودية يهتمون به كفضاء لإفراغ ما هو مكبوت عندهم أولا ثم الاهتمام بتدوينات وبمواضيع أخرى.

4. خاتمة

لقد حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على ظاهرة المدونات الالكترونية العربية المكتوبة كوسيلة تعبيرية في مختلف المواضيع الثقافية، التي تمزج بين العديد من الأشكال التعبيرية، على اختلاف ميول المدونين وواقعهم، في ظل عدم تمكنهم من الوسائل التقليدية للإعلام والاتصال. وفي ظل تزايد أعدادهم حتى أصبح المدون يسمى بالصحفي المدون، ومدوناته تسمى "الصحافة الشعبية"، أو اعلام الهواة، نظرا لمواضيعها المشابهة لما تتناوله وسائل الاعلام والاتصال التقليدية، وبهذا أصبحت لها إسهامات وإضافات لا يستهان بها على المستوى الثقافي وعلى مستوى حرية التعبير والأداء والحرفية.

حيث ستنتج مما سبق أن المدونون العرب بصفة عامة قد اتخذوا عدة أشكال حرة للتعبير في المدونات الالكترونية كفضاء حر دون شكليات التقيد بالكتابة والخوف من الرقابة السياسية وحتى الاجتماعية. فمزجوا ذلك بكتابات تتزامن وواقعهم وأحاسيسهم اليومية من خلال ثقافة الكتابة، ولكن هذه المرة ليس على

المذكرات اليومية أو كتب الشعر ولكن بتوظيف هذه الثقافة على المدونات الالكترونية التي تحمل في طياتها أساليب مختلفة للتعبير مقارنة بقيود الشعر والصحافة ومنهجية الكتب، وأصبحت بذلك صناعة ثقافية تكتب على المدونات الالكترونية وفنا جديدا من فنون الثقافة والكتابة والتعبير الحر.

لكن تبقى هناك الكثير من التساؤلات والعراقيل التي تحيط بهاته الظاهرة، خاصة إن ارتبط الأمر بمضمون هذه المحتويات ، وسياسة الرقابة المنتهجة من طرف الكثير من الدول لهذه الخدمة مثلها مثل الكثير من التطبيقات الأخرى، لذلك نقول المدونات وبحكم أنها استجابة اجتماعية جماهيرية- حتى وان لم تعترف بها المؤسسة الرسمية وتدعمها-فهي إضافة رمزية فالقضية هي في المقام الأول فكرية ابستمولوجية، أي تدرك بمدى إظهار طبيعة وصلة القرابة بين الوسيط والمتلقي، والثقافة السائدة ضمن إطار المؤسسة الاجتماعية، فميزة المدونات أنها تنطلق من الانترنت إلى الواقع، لتظهر من جديد من الواقع إلى شبكة الانترنت.

5. قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

1- إحسان، محمد الحسن، ***2005***، مناهج البحث الاجتماعي، الأردن، دار وائل للنشر، الأردن.

2- درويش، اللبان، ***2005***، الصحافة الالكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية.

3-حسين، فرحان رمزون، أساليب البحث العلمي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

4- مصطفى، عبد الله أبو القاسم خشيم، ***2002***، مناهج وأساليب البحث السياسي، ليبيا، دار الكتب الوطنية.

5-موريس، أنجرس، ترجمة: بوزيد، صحراوي وآخرون،***2006***، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الجزائر، دار القصبة للنشر.

6-عاطف، علبي، ***2006***، المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

7- عمار، بوحوش، ***1985***، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.

8-عماد الدين، وصفي، ***2003***، البحث العلمي في الإدارة والعلوم الأخرى، الإسكندرية، الناشر للمعارف،

9- راسم، محمد الجمال، ***1995***، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

10- رشدي أحمد طعيمة، ***2004***، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة، دار الفكر العربي.

- **المواقع الالكترونية:**

1- أيمن جوجل، المدونات وحرية التعبير، هل أصبحت بديلا عن الصحافة المطبوعة، مركز الويكي...

Source: http://www.mganan.com/s-0-0-resources-wiki-thread (accessed 14/02/2008)

2- أدولف باستيان، اليوم في تاريخ العلوم

Source : Http// www.todayinsci.com/b/bastien-adolf/bastien-adolf-bastian. (accessed 27/01/2009)

3- جمال الزرن، دراسة بعنوان سلطة التدوين، مجلة الشؤون العربية على النت، ***31*** يوليو ***2007***، العدد***130***.

4- عبد اله ولد خاطري، دراسة تحليلية بعنوان المدونات العربية

http://storage.canalblog.com/15/04/87839/10278014.doc . (accessed 03/07/2007)

5- هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، 2007، المملكة العربية السعودية.

www.internet.gov.sa